التصوف الاناخه علي باب الحبيب وان طرد وقال ايضا صفوة القرب بعد كدورة البعد وقيل
اقبح من كل قبيح صوفي شحيح وقال الشبلي التصوف الجلوس مع لله تعالى بلا هم وقال رويم لا تزال الصوفيه
بخير ما تنافروا فاذا اصطلحوا فلا خير فيهم وقال الجريري التصوف مراقبة الاحوال ولزوم الادب
وقال المزين التصوف الانقياد للحق وقال ابو تراب النخشبي الصوفي لا يكدره شي ويصفو به كل
شي وسيل ذو النون عن التصوف فقال هم قوم اثروا الله علي كل شي فاثرهم الله علي كل شي وقال
ابو علي الدقاق احسن ما قيل في هذا الباب قول من قال هذا طريق لا يصلح الا لاقوام كنس الله بارواحهم
المزابل وقال الاستاد ابو سهل الصعلوكي رحمه الله تعالى التصوف الاعراض عن الاعتراض وقال
السهروردي رحمه الله تعالى اعلم ان كل حال شريف تعزيه الي الصوفي هو حال المقرب والصوفي هو المقرب
وليس في القران اسم الصوفي واسم الصوفي ترك ووضع المقرب فيعلم انا نعني بالصوفية المقربين
فمشايخ الصوفيه الذين اسماهم في الطبقات وغير ذلك من الكتب كلهم كانوا في طرق المقربين
وعلومهم علوم احوال المقربين ومن ذلك

الادب

قال الله سبحانه وتعالى ما زاغ البصر وما طغى قيل حفظ اداب الحضره وقال تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا
جا في التفسير فقهوهم وادبوهم وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم قال حق الولد
علي والده ان يحسن اسمه ويحسن صنعته ويحسن ادبه ويحكي عن سعيد بن المسيب انه قال
من لم يعرف ما لله عليه في نفسه ولم يتادب بامره ونهيه كان من الادب في عزله وروي
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل ادبني فاحسن تاديبي وحقيقه الادب
اجتماع خصال الخير وقال ابو علي الدقاق العبد يصل بطاعته الي الجنه وبادبه في طاعته
الي الله تعالى وقال الجريري منذ اربعين سنه ما مددت رجلي وقت جلوسي في الخلوة فان
حسن الادب مع الله تعالى اولي وقال يحيى بن معاذ اذا ترك العارف ادبه مع معروفه فقد هلك
مع الهالكين وقال ابو علي الدقاق رضي الله عنه ترك الادب يوجب الطرد فمن اسا الادب علي
البساط رد الي الباب ومن اسا الادب علي الباب رد الي سياسه الدواب وقيل للحسن البصري

قد

٩٠

قد اكثر الناس في علم الادب فما انفعها عاجلا واوصلها اجلا فقال التفقه في الدين والزهد في
الدنيا والمعرفه بما لله عز وجل عليك وقال يحيى بن معاذ من تادب باداب الله صار من اهل محبة الله
تعالى وروي عن ابن المبارك انه قال نحن الي قليل من الادب احوج منا الي كثير من العلم وقيل ثلاث خصال
ليس معهن غربة مجانبة اهل الريب وحسن الادب وكف الاذي ولما دخل ابو حفص بغداد قال له
الجنيد لقد ادبت اصحابك ادب السلاطين فقال ابو حفص حسن الادب في الظاهر عنوان حسن
الادب في الباطن وعن منصور بن خلف المغربي قيل لبعضهم يا سي الادب فقال لست بسي الادب
قيل له فمن ادبك فقال ادبتني الصوفيه فاهل الخصوص ادابهم في طهارة القلوب ومراعاه الاسرار
والوفا بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الي الخواطر وحسن الاداب مع مواقف الطلب
واوقات الحضور ومقامات القرب وحكي عن سهل بن عبد الله انه قال من قهر نفسه بالادب فهو
يعبد الله تعالى بالاخلاص وقيل كمال الادب لا يكمل الا للانبيا والصديقين وقال ذو النون المصري
ادب العارف فوق كل ادب لان معروفه مودب قلبه وقيل مد ابن عطا يوما رجله بين اصحابه وقال
ترك الادب بين اهل الادب ادب قال القشيري ويشهد لهذه الحكايه الخبر الذي روي ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان عنده ابو بكر وعمر فدخل عثمان رضي الله عنهم فغطي فخذه وقال الا استحي من رجل
تستحي منه الملايكه نبه صلي الله عليه وسلم علي ان حشمه عثمان رضي الله عنه وان عظمت عنده فالحالة التي
كانت بينه وبين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانت اصفي وفي قريب من معناه انشدوا في انقباض
وحشمة فاذا صافت اهل الوفا والكرم ارسلت نفسي علي سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم وقال النوري
من لم يتادب للوقت فوقته مقت وقال ذو النون اذا خرج المريد عن استعمال الادب فانه يرجع
من حيث جا وقال القشيري سمعت الاستاد ابا علي الدقاق يقول في قوله تعالى وايوب اذ نادي ربه اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين قال لم يقل ارحمني لانه حفظ ادب الخطاب فالادب تهذيب الظاهر والباطن
واذا تهذب ظاهر العبد وباطنه صار صوفيا اديبا سميت الادب مادبه لاجتماعها علي اشيا قال عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)